

الدرس 8 / شرح سنن ابن ماجه / أبواب السنة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

حديث أبي هريرة أربعة وستين حديث أبو صديق الحمد لله وصلى اللهُ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدًا وَعَلَى الْهُوَّ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. قال الإمام ابن ماجة رحمة الله تعالى وحدثنا أبو بكر نبي شيبة قال حدثنا اسماعيل وابن علي عن أبي حيان عن أبي زرعة -

00:00:00

كان أبي هريرة قال كان بارد الناس. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما. وهو بمعنى حديث عمر بن الخطاب رضي الله الله تعالى عنه في اتيا جبريل عليه السلام وسؤاله الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايامن والاحسان - 00:00:30 وقد ذكره البخاري ومسلم في صحيحهما. واراد بهذا ابن ماجة رحمة الله تعالى ما يتعلق بامور الايمان وان الدين قائم على ثلاث مراتب الاسلام والايامن والاحسان. وقد ذكرنا ان الايمان والاسلام متلازمان. وانه مع تلازمهما هما ايضا - 00:00:50

مفترقان فوجه التلازم بين الايمان والاسلام انه لا يصح اسلام العبد حتى يصح لا يصح اسلام حتى يصح ايامنه. وذلك ان المسلمين يلزمهم ان يأتي باصول الايمان. لابد - 00:01:10

لكل مسلم ان يكون معه اصول الامام الستة والايامن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره وكذلك المؤمن يلزمهم ان يأتي بأركان الإسلام الخمسة واعظمها حتى يصح ايامنه - 00:01:30

شهادتين والصلوة فترك الشهادتين او ترك الصلاة فان ايامنه باطل منتفض. اما اذا ترك غير هذين غير هذين الركتين فان ايامنه صحيح ايامنه صحيح لكن يلزمهم يكون معه اصل الاسلام ولا شك ان العبد لا يبقى في دائرة الاسلام الا اذا اتى - 00:01:50

الشهادتين واتى بالصلوة. هذا الذي اراده ابن ماجة تعالى في ذكر هذه الاحاديث في باب الايمان. ثم ساقه من طريق سهل ابن أبي سالم محمد اسماعيل قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن جابر محمد عن ابيه عن - 00:02:10

عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان. هذا الحديث حديث باطل بهذا الاسناد حديث باطل لو بالصلوة الهروي معروف بالكذب فالحديث باطل ولكن معناه صحيح هذا - 00:02:30

معناه معنى هو معتقد اهل السنة والجماعة. ان الاسلام قائم ان الايمان قائم على ثلاثة اركان على القلب وعلى اللسان وعلى الجوارح وان الايمان هو قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح. وكل حديث ورد في ان الايمان - 00:02:50

معرفة بالقلب او قول باللسان وعمل اركان فهو حديث باطل. كل حي جاء بهذا المعنى فهو حديث لا يصح. ولكن حيث ان هناك من من المرجحة واجزء الاعمال عن مسمى الايمان وارجأها وجد من اهل السنة من وضع احاديث وكذب فيها - 00:03:10

يبين مذهب السنة حتى يبين مذهب اهل السنة. وال الصحيح ان هذا هو مذهب وعتقد اهل السنة الجماعة بالاجماع. لكن ليس فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال بعد ذلك محمد بشار ومحمد المثنى قال حدثنا محمد الجاحظ عن شعبة قال سمعته يحدث انس مالك؟ قال لا يؤمن احد - 00:03:30

حتى يحب لأخيه او قال لجاره ما يحب لنفسه. آآ هنا مسألة نقول آآ قول لا يؤمن احدكم اي لا يتحقق كمال الايمان الواجب يتحقق كمال الايمان الواجب وقد يتعلق ايضا بكمال المال المستحب. حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وحتى يكره - 00:03:50 لأخيه ما يكره لنفسه. فان كان يتعلق بامور الدين الواجبة فان ذلك يتعلق بكمال الايمان الواجب. وان كان يتعلق المستحبات وما وما

هو فوق ذلك فانه يتعلق كمال المال المستحب. يتعلق كمال الايمان البستان بحسب نوع المحبة. فإذا احب الصلاة لابد - 00:04:10
يحب لاخيه ان يصل اليه فإذا كره الصلاة لاخيه فانه منتفي عنه الامام اما من اصل وان من كمال الوالد فهذا الحديث
يدل على ان الايمان لا يكمل العبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وقد ذكر شيخ الاسلام في الفتوى ان - 00:04:30
نفي القرآن نفي الايمان الذي جاء في القرآن لا يراد بنفي الكمال المستحب. وإنما يراد بنفي الكمال الواجب. وكل نفي في والسنة في
عند الواجب نفي الكمال الواجب لكن نقول الصحيح ان نفي بحسب حال بحسب حال المحبة فإذا احب - 00:04:50
للشخص ان يقوم الليل واحب لنفسه ذلك فان من كمال مال مستحب ان يحب لاخيه ايضا مثل ذلك لأن اصل هذا في ذاته ليس
من كمال مال من كمال الايمان المستحب هذا الصحيح اما النفي فانه لا ينفي ان كمال الايمان الواجب في القرآن والسنة. قال بعد ذلك
هذا الاصل - 00:05:10

حدثنا محمد بشار هذا حديث الصحيحين في البخاري ومسلم قال ومحمد المثنى قال حدث محمد ابن جعفر باسمية قتادة ساقه
بنفس الاسلام اخرى عن اسم مالك قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. ايضا من فضل محبة
الوالدين - 00:05:30

والولد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ايمانه ناقص فان ايمانه ناقص وآ يعني مقصوده يعني هذا الحديث مراده ان من
قدم حاب الوالدين ومحبة الولد على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ايمانه مناقص ومنتفعا - 00:05:50
كمال ايمان الواجب ولا يمكن في ايمان العبد كمال الايمان الواجب حتى يحب الرسول صلى الله عليه وسلم اكثرا من نفسه و اكثر من
واكل ولده ووالده لا يكمل الايمان بذلك. والحي ايضا في الصحيحين. ثم ساقوا من طريق الاعمش النبي صالح ابي هريرة. قال والذى
نفسي - 00:06:10

بيدي لا ترجن حتى آ حتى تؤمنوا ولا حتى تحابوا. اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه؟ افشو السلام بينكم. هذه ايضا في صحيح
مسلم هذا في صحيح مسلم بنفسه ان هذا بنفس الاسناد. وفيه انه نفي الايمان. نفي الايمان العبد ان يحقق كماله الواجب - 00:06:30

حتى يحب اهل الايمان. ومحبة اهل الايمان من كمال الايمان الواجب. محبة اهل الايمان من كمال الايمان الواجب. ومن ابغض
المؤمنين ان ايمانه منتفي من جهة كماله من جهة كماله. كمال الواجب. اما اذا ابغضهم لدينه ومعتقداتهم فان هذا امام
تهم - 00:06:50

اصله و اذا ابغض اهل الاسلام ويرجوها العموم فانه يكون كافرا بالله عز وجل لأن هذا لا يستقر معه ايمان في القلب لأن من لوازمه
الايمان ان يحب اهله وان يواليهم وان يظاهرهم ويناصرهم. ثم ذكر ايضا من طريق الاعمش عن ابي وائل بن مسعود رضي الله تعالى
عنه سباب - 00:07:10

وقتاله كفر. سباب مسلم في سوق القتال وهذا الحديث الصحيحين. وقد اختلف في رفعه ووقف وصفه انه مرفوع. والحديث يدل
على كأن سباب المسلمين او سباب المسلمين فسوق. وذلك ان الفسوق ينافي كمال الايمان الواجب - 00:07:30

هناك كمال الواجب فإذا سب المسلمين ولعنهم وسبهم فان ايمانه الكامل ينتفي ويكون ايمانه ناقص اذا كان من
غير حق شرعي. واما قتال اهل الاسلام فانه كفر المراد بالكفر هنا المراد به انه من - 00:07:50

الكافر الا ان يستحل دماء المسلمين ويربون ذلك مباحا له فان الكفر هنا يكون الكفر الاكبر. والا الاصل
الكافر هنا انه الكفر الاصل. والقاعدة في هذا الباب ان الكفر اذا جاء معروفا في كتاب الله. او في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه لا يراد به الا الكفر - 00:08:10

الاكبر اما اذا جاء منكرا ومطلقا فانه يراد به الكفر الاصغر. ويراد بالكافر هنا الكفر الذي ودون كفر. قتال المسلمين وقتل اهل
الايمان هو من هو من خusal الكافرين. ومن افعال الكافرين ومرتكبوا وفاعله واقع في كبيرة من كبائر الذنوب - 00:08:30
بل لا يعلم ذنب بعد الشرك اعظم اعظم من من قتل النفس المسلمة او قتل النفس بغير حق. قال بعد ذلك حدث ابن علي الجهمي

حدثنا ابو احمد الزبيبر عند ابو جعفر الرازي عن الربع عن انس ابن عن ربيع ابن انس عن انس بن مالك. قال من فارق الدنيا على الاخلاص. على - 00:08:50

الاخلاص الله وحده وعبادته وعرف من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة او اقام الصلاة وایتاء الزكاة مات مات والله عنه راض. قال انس وهو دين الله الذي جاءت به الرسل بلغوه. عن ربهم قبل هرب - 00:09:10
في الاحاديث واختلاف الاهواء وتصديق ذلك وتصديق ذلك في كتاب الله. قول فان تابوا الى قوله واقاموا تتب خلفه فاخوانكم الدين فخلوا سبيلهم. هذا الحي فيه ابى فيه ابو جعفر الرازي وهو سيء الحفظ رحمه الله تعالى. وهو يروي بسلسلة عن روى ابن انس عن - 00:09:30

اسم مالك ولكن اسانيدها لا تخلو من ضعف. ابو جعفر الرازق فيه ضعف ومعنى الحديث صحيح معنى الحديث صحيح من مات على الاخلاص واقام ان الله يموتك فانه يموت والله عنه راضي. اذا لم يأتي بما يوجب سخط الله عز وجل من الكبائر. لم يأت ما يوجب سخط الله عز وجل من الكبائر فانه - 00:09:50

او يقول عن الحي الصحيح والحي كما ذكرت فيه ابو جعفر الرازي وهو ضعيف. قال بعد ذلك بنفس الاسناد ساقه ايضا عن طريق نراجع الرئيس دنس وهو حي ضعيف ثم ساق ايضا طريق يونس ابن عبيد عن الحسن البصري عن ابى هريرة قال وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهد - 00:10:10

لا الله الا الله واني رسول الله. ويقيم الصلاة والزكاة. حي اصله في الصحيحين من طرق كثيرة. جاء من طريق انس وجاء من طريق جابر وجاء من طريق ابى هريرة - 00:10:30

ولكن هذا الاسناد ضعيف. الصحيح عند عامة المحدثين وائمه المحدثين ان الحسن لم يسمع من ابى هريرة. وكل واسناد جاء فيه التصريح بسماع الحسب الناس فانه حديث منكر. كل ما جاء فيه التصريح من سمع الحسن من ابى هريرة فانه منكر. والمحفوظ عن الحسن - 00:10:40

انه قال لم اسمع منه شيء لم اسمع منه شيء فالحديث اسناد ضعيف ولكن متنه صحيح وفيها دليل على ان القتال ان القتال باق ومامور به الى قيام الساعة حتى يعبد الله وحده سبحانه وتعالى. وان قتال المشركين والكافار مما - 00:11:00
جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حتى يعبد الله وحده ويكره بما سواه سبحانه وتعالى. وفيه ايضا دليل على ان الاعمال من اليمان فلم يقتصر قوله قل على قول لا الله الا الله بل قال ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وفي حديث هريرة في الصحيحين بقتال فكما الزكاة قال حتى - 00:11:20

اہ عندما قال والله لو منعوني قالا كانوا صدقاء تدعوا علي حتى يؤدوه اليه. فهذا دليل على ان من امتنع الواجب من واجبات الشريعة انه يقاتل حتى ينقاد. وهذى تسمى الطائفة الممتنعة والطائفة الممتنعة اذا - 00:11:40

الامتنعة عن عن اصل من اصول الدين كفرت بامتناعها ولو لم تقاتل. اذا امتنعت عن كبير عن واجب او على فعل كبيرة واصرت على فعلها وعدم تركها فان اهل العدل والاسلام يقاتلون حتى يتوبوا الى الله عز وجل. فان قاتلوا على ذلك فان هذا عند اهل القرىن على استحلالهم. لذلك المنكر - 00:12:00

والمسألة في اخينا بل هل يكفر ام لا يكفرون على روایتهم في المذهب؟ والاقرب والله اعلم انهم اذا قاتلوا مع قوة اهل العدل والاسلام وصبروا واصابه القتل وصبر القتل وآذا زهاق ارواحهم ان ان هذا يكون علامه على رديهم وكفرهم وانهم يستحلون - 00:12:20

وان دلالة على استحلالهم لهذا المنكر او اباحتهم او معاذ بن جبل قال الناس حتى يشهد ان لا الله الا الله واني رسوله يقيم الصلاة حيث نفسي الذي - 00:12:40
والحديث بهذا المعنى الاحاديث كثيرة كما ذكرت قبل قليل وفيها ان الله عز وجل جاء امر نبينا ان يقاتل الناس حتى لا يقيم حتى يشهد الله ويقيم الصلاة الزكاة. وهذا امر يعني تواترت به الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. الله سبحانه وتعالى امر

نبیه والمؤمنون ان يقاتلوا - 00:13:00

من يليهم من الكفار حتى يكون الدين كله لله سبحانه وتعالى. والحي في اسناده باسناد شهر الحوش. وشهر ابن حوش ضعيف في ذاته رحمة الله تعالى وهو كثير الخطأ والوهم. فالحديث مردود الا ان احسن احاديث احسن احاديث شهر ما رواه عنه عبد الحميد -

00:13:20

البهارات وهذا منها. فيلقى الحديث واعلى درجات والضعف عند عن شهر الحي يكون ضعيف بسبب شهر الحوش رحمة الله تعالى والحيث معناه صحيح. كما جاء في الصحيحين ثم ذكر ايضاً حديث آآ محمد اسماعيل الرازي محمد الكثير عند عبد الله محمد الليثي حدثنا نزار ابن حبان عن - 00:13:40

عن ابي عن ابن عباس وعن جابر قال وسلم صنفان من امتی ليس له في الاسلام حظ ولا في الاسلام نصيب. اهل الارجاء واهل القدر هذا الحديث منكر ايضاً ولا يصح وكل جاء في اخراج اهل الارجال من الاسلام والایمان فانه يحييهم منكر. وكذلك اهل القدر انهم - 00:14:00

الامة هو حديث ضعيف وانما جاءك عن ذلك عن ابن عمر رضي الله تعالى موقوفاً عليه باسناد صحيح اما مرفوع فلا يصح شيء من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الارجاء - 00:14:20

طبقات على الارجاء طبقات فهلاتهم كفرة عند اهل العلم بالاجماع وهم الذين يخرجون الاعمال كلها من مسمى الایمان اعمال القلوب واعمال الجوانب الذي يخرجه اعمال القلوب بلا خلاف في كفرهم. وكذلك ايضاً من يخرج الاعمال مسمى الایمان لا خلاف علم ذي كفرهم. وقد نقل اجماع ذلك الاوزاعي والشافعي ونقل - 00:14:30

عنهم رحمهم الله تعالى وقال ايضاً الحميدي انهم كفار بالاجماع واهل القدر ايضاً طبقات منهم الغلاة الذين هم كلام هؤلاء كفرة بالاجماع ومنهم الذين يقول للعبد يخلق افعال نفسه كالمعتزلة ومن وافقهم فهو اهل اصولهم اصول كافر لكنهم اه يعني اقول -

00:14:50

هذه اقوال كفرية وقد اختلف فيهم السلف على قولين منهم من كفرهم مطلقاً ومنهم من يكفرهم والراجح ان اقوالهم اقوال كفرية واما اعيادهم فان الله يكفرون حتى تقام عليهم الحجة وتدفع عنهم الشبهة وتبيّن لهم الحجة. اه ختم على ذلك حديث ابن عثمان الحارثي اظنه المجاهد عن ابي - 00:15:10

الامام يزيد وينقص هذا اسناد ضعيف. لان مجاهد لم يسمه بالدرداء لكن معناه صحيح وان الایمان باهل السنة يزيد وينقص الى اخره. اما الزيادة بالاجماع وكذلك النقصان على على القول الصحيح انه شبه اتفاق العلم نقل عن مالك خلاف ذلك المحفوظ عنهم جميعاً ان الایمان يزيد - 00:15:30

ويرقص والله اعلم واحكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:15:50